جواب الامر في اكنافهم جمع كنف بفتحتين وهو الجانب فان فيهم رحمتي
كذا وجدته في النسخ المتداولة والظاهر انه سقط قبله من الحديث فان
الله يقول اونحو ذلك ثم رايت الحافظ الذهبي وغيره ساق الخبر من هذا
الوجه من حديث ابي سعيد مصرحا بكونه قدسيا وقال اولا يقول الله
اطلبوا الخ وقال ابن عبادي بدل من امتي وهكذا ساقه ابن الجوزي في
الموضوعات وتبعه المولف في مختصرها وقال يقول الله عز وجل اطلبوا
الخ والمعنى اذا احتجتم الى فضل غيركم من مال اوجاه او معونة فاطلبوه
عند رحماء هذه الامة وهم اهل الدين والشرف وطهارة العنصر فان من
توفر حظه من ذلك عظمت شفقته فرحم السايل وبذل له فضل ما عنده
طلبا للثواب من غير من ولا اذى بل في ستر وعفاف واغضا فيعيش
في ظله مع سلامة الدين والعرض ولا يستر قه ببره ولا تطلبوا الفضل
من القاسية قلوبهم اي من الفظة الغليظة قلوبهم فانهم ينتظرون
سخطي فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية وانما
قست بالتباعد من الله من اجل نقض الميثاق وفي خبر سيجي لا يدخل الجنة الا
رحيم قالوا كلنا رحيم قال ليس رحمة احدكم خويصته يعني اهله لكن حتى
يرحم العامة فرحمة الخويصة هي رحمة العطف من الرحمة المقسومة
بين الخلق ورحمتك العامة من معرفتك بالله سبحانه وتعالى وقيل لحكيم
لم صارت الملوك اقسى قلوبا قال تباعدت منها الفكرة وتمكنت منها
الشهوة فاسودت وصلبت الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق عن
محمد بن ايوب بن الضريس عن هند بن وايل عن ابي مالك الواسطي
عن عبد الرحمن السدي عن داود ابن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال في اللسان ورواه الطبراني في الاوسط من طريق محمد بن
مروان السدي عن داود وكذا رواه ابن حبان في الضعفا من هذا الوجه
قال العقيلي عبد الرحمن السدي مجهول لا يتابع على حديثه ولا يعرف
من وجه يصح وفي الميزان عبد الرحمن عن داود لا يعرف واتى بخبر باطل
ثم ساق هذا الخبر وقال خرجه العقيلي قال في الميزان ولفظ العقيلي
عبد الرحمن السدي مجهول لا يتابع ولا يعرف حديثه من وجه يصح انتهى

وقال

وقال الحافظ العراقي بعد ما عزاه للطبراني وفيه محمد بن مروان السدي
ضعيف جدا وقال تلميذه الهيثمي متروك انتهى ورواه الحاكم من حديث علي
وقال صحيح قال العراقي رحمه الله وليس كما قال واورده ابن الجوزي في الموضوعات
اطلبوا المعروف اي الاحسان قال الحرالي المعروف ما اقره الشرع وقبله
العقل ووافقه كرم الطبع وقال ابن الاثير المعروف النصفة وحسن الصحبة مع الناس
من في نسخة الى وهي بمعنى من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا
تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم يعني الامر
بالطرد والابعاد عن منازل اهل الارشاد قال ابن تيمية والمراد بهم
هنا اليهود بقرينة تخصيصهم بانه المراد هم في الاية ولا تكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقسوة القلوب
من ثمرات المعاصي وقد وصف الله اليهود بها في غير موضع منها ثم
قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة الاية فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ثم قال اعني ابن تيمية وان قوما
ممن ينتسب الى علم ودين قد اخذوا من هذه الصفات بنصيب نعوذ
بالله مما يكره الله ورسوله يا علي ابن ابي طالب ان الله تعالى خلق
المعروف وهو كل ما عرفه الشرع بالحسن وقيل ما يعرفه كل ذي عقل
ولا ينكره اهل الفضل ثم غلب على اصطناع الخير وخلق له اهلا فحببه
اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه بالتشديد كما وجه
الماء في الارض الجدبة بفتح الجيم وسكون المهملة اي المنقطعة الغيث
من الجدب وهو المحل وزنا ومعنى لتحيى به وتحيى به اهلها ان اهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة يعني من بذل معروفه
للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة والمراد بذلجاه كاهل
الجرايم فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في الاخرة ومفهوم
الحديث ان اهل الشر في الدنيا هم اهل الشر في الاخرة فايدة في مستدرك
الحاكم بسنده عن ابي جعفر من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقران
في جام بزعفران ثم يشربه لك في الرقايق عن علي امير المومنين قال
لك صحيح ورده الذهبي فان فيه الاصبغ ابن نباته واه جدا وحبان بن علي ضعفوه انتهى

Copyright © King Saud University